الأمم المتحدة

A/62/292

الجمعية العامة

Distr.: General
23 August 2007
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والستون

البند ٥٦ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة للجبال**

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مُعَد استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٠ الذي طلبت فيه الجمعية العامة في جملة أمور إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريرا في دورتها الثانية والستين عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. ويصف التقرير حالة التنمية المستدامة للجبال على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية مع تحليل شامل للتحديات المقبلة، ويقدم مقترحات لكي تنظر فيها الجمعية عن كيفية مواصلة تعزيز التنمية المستدامة بشكل فعال في المناطق الجبلية في أرجاء العالم في سياق السياسة العامة القائمة ذات الصلة بما في ذلك الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ والأهداف الإنمائية للألفية.

* A/62/150.

** تأخر تقديم هذا التقرير لكي يتضمن أحدث المعلومات عن المبادرات الوطنية والإقليمية.

190907 190907 07-48834 (A)

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٥	٣
ثانيا – معلومات أساسية وتحديات	٦-٩	٤
ثالثا – الإجراءات الوطنية	١٠-٣٠	٥
رابعا – المبادرات الدولية	٣١-٦٦	٩
خامسا – المبادرات الإقليمية والأقاليمية	٦٧-٧٧	١٨
سادسا – الاتصالات والربط الشبكي	٧٨-٨٤	٢٢
سابعا – التمويل والآليات المالية	٨٥-٩١	٢٤
ثامنا – التوصيات	٩٢	٢٥

أولا – مقدمة

١ – اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين القرار ٥٣/٢٤ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٢ السنة الدولية للجبال. وشجع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة من أجل زيادة التوعية بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وأُبلغت إنجازات السنة إلى الجمعية العالمة في دورتها الثامنة والخمسين في تقرير أحاله إليها الأمين العام (انظر A/58/134).

٢ – والسنة الدولية للجبال تنبثق عن الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي يركز على المسائل المتعلقة بالجبال والمكرس لحماية الأنظمة الإيكولوجية الجبلية وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان الجبال. ووفقا لما أشارت إليه منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين فإن السنة الدولية للجبال كانت حافزا على اتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل لتنفيذ الفصل الثالث عشر على النحو المتوخى. وحققت ما حققته عن طريق زيادة التوعية بأهمية الجبال للحياة، وضرورة تحسين البيئات الجبلية وأوضاع سكان الجبال؛ ودعم إنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري؛ وتعزيز الشراكات مع أصحاب المصلحة فيما يتصل بالمسائل الجبلية، الأمر الذي تُوِّج بإعلان الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (المعقود في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢).

٣ – وأدى أيضا إعلان السنة إلى قيام الجمعية العامة باعتماد القرار ٥٧/٢٤٥ الذي حدّدت فيه يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال وذلك اعتبارا من عام ٢٠٠٣، وشجعت فيه المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم مناسبات على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال. وأوصى مكتب الجمعية العامة بإدراج تقديم المساعدة الإنمائية إلى البلدان الجبلية الفقيرة على جدول أعمال الجمعية العامة لتلك الدورة. واقتُرح أيضا ضرورة اعتبار تخفيف عبء الدَين وسيلة هامة لمحاربة الفقر في تلك المناطق.

٤ – وفي القرار ٥٩/٢٣٨ قررت الجمعية العامة أن تنظر تحت بند جدول الأعمال، المعنون ''التنمية المستدامة'' في البند الفرعي المعنون ''تقديم المساعدة إلى البلدان الجبلية الفقيرة للتغلب على العقبات القائمة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والإيكولوجي'' في دورتها الستين. وأعدت منظمة الأغذية والزراعة تقريرا معنونا ''التنمية المستدامة للجبال'' (A/60/309) للدورة الستين للجمعية العامة.

٥ – وهذا التقرير مقدم امتثالا لطلب الجمعية العامة في القرار ٦٠/١٩٨ بأن يقدم الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين تقريرا عن حالة التنمية المستدامة في المناطق

الجبلية، مع تحليل شامل للتحديات المقبلة والتوصيات المناسبة في مجال السياسة العامة، وذلك في إطار البند ٥٦ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت. وقد تولت إعداده منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات، ووكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

ثانيا – معلومات أساسية وتحديات

٦ – يزداد حاليا الإدراك أن الجبال نُظم بيئية هشة تتسم بأهمية عالمية بوصفها مصدرا لمعظم مياه الأرض العذبة، ومستودعات للتنوع البيولوجي الغني، والوجهات الشعبية للاستجمام والسياحة، ومناطق ذات أهمية للتنوع الثقافي والمعرفة والإرث الثقافي. وتوفر الجبال التي تحتل حوالي ربع مساحة اليابسة أساسا مباشرا لدعم الحياة لزهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، وتوفر كذلك سلعا وخدمات لما يزيد على نصف البشرية. ومع ذلك يعيش العديد من أفقر سكان العالم وأكثرهم افتقارا إلى الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. لذا تستدعي الحاجة كفالة السلامة البيئية في المنطق الجبلية وتحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فيها من أجل سكان الجبال وسكان المناطق المنخفضة.

٧ – وازداد الوعي بأهمية المجتمعات والنُّظم البيئية الجبلية منذ اعتماد الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين المعنون ”إدارة النُّظم البيئية الهشة: التنمية المستدامة للجبال“ في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢. وقد تعزز الالتزام وتعززت الإرادة في تنفيذ ذلك خلال السنة الدولية للجبال (في عام ٢٠٠٢)، وتحتل الجبال مكانة بارزة بشكل متزايد على جداول الأعمال على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية. وأسفر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ التي تتناول الفقرة ٤٢ منها الإجراءات اللازمة للتصدي للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية، والتي تشكل هي والفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين الإطار العام للسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة للجبال.

٨ – ورغم زيادة الاعتراف بالقضايا المتعلقة بالجبال والنتائج الملموسة، لا تزال هناك تحديات رئيسية يتعين التصدي لها لتخفيف حدة الفقر وتفادي التدهور البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية على نحو يتفق والأهداف الإنمائية للألفية.

٩ – وبعد مرور خمس سنوات على السنة الدولية للجبال، لا تزال التحديات قائمة. ولا تزال المجتمعات الجبلية والبيئات التي تعيش فيها تتأثر بتزايد الطلب على المياه والموارد الطبيعية الأخرى ونموّ السياحة وزيادة معدلات الهجرة إلى الخارج ومعدل نشوب الصراعات

المفرط والضغوط على الصناعة والتعدين والزراعة في عالم يزداد عولمة. وفي الوقت نفسه، فإن التهديدات المرتبطة بتغير المناخ العالمي والنتائج الناجمة عنه تطرح تحديات جديدة بالنسبة للجبال وسكّان الجبال تستلزم مواجهتها اهتماما عاجلا وجهودا متضافرة. وهناك حاجة واضحة لزيادة مستويات التمويل والاستثمار في المناطق الجبلية وتعزيز التنسيق والتعاون وتهيئة بيئة مواتية أقوى إلى جانب قوانين وسياسات ومؤسسات داعمة بقدر أكبر.

ثالثا – الإجراءات الوطنية

١٠ – تعمل مجموعات أصحاب المصلحة المتعددين التي تضم ممثلين عن الحكومات والمنظمات الدولية ومجموعات المجتمع المدني على الصعيد الوطني لتنسّق بشكل متزايد الإجراءات المتخذة على الصعيد القطري. وخلال السنة الدولية للجبال (في عام ٢٠٠٢)، تأسست ٧٨ لجنة وطنية في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى للتوعية بالمسائل المتعلقة بالجبال وزيادة الدعم والتحفيز على اتخاذ إجراءات على الصعيد الوطني. وتطوّرت بعض هذه اللجان لتصبح هيئات وآليات تنسيق ذات طابع دائم بقدر أكبر.

١١ – وحيث أنه لا يمكن في هذا التقرير سرد جميع المناسبات والأنشطة والمبادرات والمتعددة التي نفذتها البلدان من أجل التنمية المستدامة للمناطق الجبلية، فإن الفرع التالي يعرض أمثلة منتقاة ويسلط الأضواء على الأعمال المنفذة على الصعيد الوطني.

ألف – أفريقيا

١٢ – في كينيا تعمل جماعة أدجيك الأصلية في مجمّع غابات ماو الجبلية على رسم خرائط أراضي أسلافها سعيا للحفاظ على تراثها الثقافي والحفاظ على أراضي الأسلاف وإدارة مواردها الطبيعية المشتركة. ويجري دمج المعارف التقليدية مع تكنولوجيات ونهج نظام المعلومات الجغرافية التشاركي الحديث لتوثيق وعرض استحقاقاتهم الموروثة عن أسلافهم.

١٣ – وفي مرتفعات ليبيالم في الكاميرون، أُنشئت آلية مبتكرة للتمويل البالغ الصغر بقيادة المجتمع المحلي وإدارته. وجرى بالفعل تعبئة أكثر من ألفي شخص عن طريق الصندوق المحلي لتعزيز سبل المعيشة الريفية ليعملوا في تربية النحل وتدجين الحيوانات البرية، وتربية الماشية وزراعة المحاصيل الشجرية. ومن المتوقع أن يجري تطوير هذا الصندوق ليصبح صندوق شعوب الكاميرون الأصلية للحفظ والتنمية.

١٤ – وتسعى جمهورية الكونغو الديمقراطية جاهدة لحماية بيئاتها وإعادة بنائها بعد سنوات من الصراع. وتبرز خطط العمل البيئية الوطنية في البلد أنشطة محددة متصلة بتنمية الجبال

تهدف إلى تخفيف الضغط على الغابات المطيرة على الحدود بين غينيا والكونغو وتأهيل مناطق الغابات المطيرة المحمية وإدارتها. وتشمل الإجراءات ذات الأولوية وضع استراتيجية وطنية لتنمية الجبال لدعم السكان وتعزيز القدرة المؤسسية والإدارية.

١٥ - وعُهدت إلى لجنة غانا الوطنية للسنة الدولية للجبال، التي تتألف من ممثلين عن الحكومة والمنظمات غير الحكومية، مهمة وضع مسودة استراتيجية وطنية وخطة عمل للتنمية المستدامة للجبال بدعم من وزارة البيئة والعلم. ووضع أيضا البلد مشاريع بديلة مختلفة لتعزيز سبل العيش في المناطق الجبلية تهدف إلى تهيئة فرص جديدة لتوليد الدخل والتقليل من إزالة الغابات إلى أدنى حد ممكن وردع الهجرة من المناطق الجبلية.

باء - آسيا

١٦ - أنشأت حكومة جمهورية إيران الإسلامية لجنة فرعية معنية بالجبال في وزارة البيئة. وتتألف اللجنة التي تضم أصحاب مصلحة متعددين ممثلين للوزارات الحكومية المعنية، بالإضافة إلى الوكالات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية مثل جمعية حماية البيئة الجبلية وهي أول منظمة غير حكومية في البلد. ومن أبرز أولويات اللجنة الفرعية وضع نظام معلومات بشأن الجبال في البلد.

١٧ - وفي كازاخستان، يدعم مشروع يموله مانحون متعددون الجهود التي يبذلها المنتجون الجبليون لإحياء إحدى الصناعات اليدوية التقليدية والاستفادة منها، ألا وهي صناعة اللبّاد، كوسيلة لاستخدام الموارد المحلية على نحو مستدام لمحاربة البطالة. وشمل ذلك عقد حلقات دراسية تدريبية بشأن المنتج الجديد وتكنولوجيا التصميم وتبادل الزيارات بين المنتجين. وفي عام ٢٠٠٦، جرى تسجيل علامة تجارية إقليمية، هي منتجات جبال آسيا الوسطى، بمساعدة من برنامج الشراكة الجبلية في آسيا الوسطى.

١٨ - وفي طاجيكستان، أصبحت مناطق عديدة في جبال بامير على شفير الانهيار البيئي. فقد جرى قطع نسبة تُقدّر بـ ٩٠ في المائة من الغابات لتستخدمها المجتمعات المحلية كمصادر للوقود. ويساعد نظام المشاريع الاجتماعية والتنمية البيئية الذي أصبح أول منظمة غير حكومية قائمة على أسس إيكولوجية في البلاد في عام ٢٠٠٧ المجتمعات المحلية على تحديد الموارد الطبيعية والبشرية غير المستخدمة أو المستخدمة على نحو سيء أو التي جرى تجاهلها وذلك للتشجيع على استخدام الطاقة المستدامة وتطوير المشاريع والاستقرار الإيكولوجي.

١٩ - وحوّلت حكومة نيبال المناطق المحمية المحيطة بجبل كانغشينجونغا وهو ثالث أعلى جبل في العالم إلى ائتلاف بين المجتمعات والمؤسسات المحلية. ويشكّل انتقال السلطة إلى مجلس إدارة منطقة محمية كانغشينجونغا خطوة تاريخية في مجال نقل السلطة إلى الشعوب المحلية، ولا سيما فيما يتعلق برصد الموارد الطبيعية وإدارتها واستخدامها والتقاسم العادل للمنافع الناشئة عنها.

جيم - أوروبا

٢٠ - في عام ٢٠٠٧، اعتمدت حكومة رومانيا قانونا يقضي بإنشاء الوكالة الرومانية الوطنية للمناطق الجبلية. وستقام مكاتب خاصة تعنى بالقضايا المتعلقة بالمناطق الجبلية في إدارات الزراعة والتنمية الريفية المحلية في المقاطعات الـ ٢٨ التي توجد فيها مناطق جبلية. وفي إطار هذا الهيكل الجديد، ستدعم مراكز التدريب المهني إنشاء منظمات مهنية للمزارعين في المناطق الجبلية. وجاء إنشاء هذه الهيئة الوطنية للمناطق الجبلية في أعقاب عملية مكثفة من أجل كسب التأييد قام بها برلمانيون والمجتمع المدني.

٢١ - وفي إيطاليا، تعتبر مدونة قواعد سلوك تتعلق بالجبال جزءا من مشروع يعمل على تقديم معلومات للسكان والسياح حول المسائل البيئية في منطقة فالى دا ووستا في البلد. وتقدم المدونة التي أصدرتها المنطقة، بدعم من الحكومة والاتحاد الأوروبي، نصائح عملية (باللغات الإيطالية والانكليزية والفرنسية) بشأن السياحة في المناطق الجبلية، وآداب السلوك، والسلامة والمسؤولية. كما تتضمن رسائل قوية حول مبادئ الاستدامة البيئية.

٢٢ - وفي تركيا، تعمل الحكومة مع شركاء مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لزيادة فرص العمل وتشجيع شركات تجارية جديدة في المناطق الجبلية النائية في أقاليم ديار بكر وباتمان وسيرت. ويدعم المشروع الجديد توفير فرص غير زراعية وتوسيع نطاق الأعمال التجارية المربحة من خلال تحسين القدرة على الوصول إلى الأسواق.

٢٣ - وفي فرنسا، خصصت ''دار الحدائق والجبال'' التي تم ترميمها في بلدة شامبري الواقعة على جبال الألب الفرنسية، لتعزيز التنمية وحماية البيئات في جبال الألب. وهي تضم تحت سقف واحد الجهات والمنظمات الرئيسية التي تعمل من أجل تنمية الجبال المستدامة في جبال الألب الأوروبية وتوفر مرافق تثقيفية للعامة.

دال - أمريكا اللاتينية

٢٤ - أنشأت الأرجنتين لجنة حكومية مكرسة بشكل محدد لتنمية المناطق الجبلية. وقد حفز على إنشائها العمل المكثف الذي قام به أصحاب المصلحة على المسائل المتعلقة بالجبال في

البلد خلال السنة الدولية للجبال، بالإضافة إلى عملية تعاونية مكثفة لمدة ثلاث سنوات مع الوكالات والمؤسسات الحكومية الرئيسية. وستقوم هذه اللجنة الجديدة بتنسيق مبادرات وطنية مقبلة لتطوير المناطق والمجتمعات المحلية الجبلية، مع التركيز بشكل خاص على بناء المؤسسات وتعبئة الموارد.

٢٥ - تشكل الهجرة من المناطق الجبلية ظاهرة شائعة في العديد من البلدان. إلا أن هذا الاتجاه يجري عكسه في كوبا حاليا من خلال اللجنة الوطنية لخطة توركينو. ويعزز هذا البرنامج الخاص للمناطق الجبلية في الجزيرة الإنتاج الغذائي المستدام، ويدعم المنتجات العضوية من أجل تصديرها ويجني أكبر قدر ممكن من الأخشاب والبن والكاكاو والفاكهة مع أدنى حد ممكن من التأثير على النظم البيئية الجبلية. وقد أدت أنشطة اللجنة الواسعة النطاق الرامية إلى دعم وتطوير المجتمعات المحلية والبنى التحتية في المناطق الجبلية إلى حدوث انخفاض كبير في الهجرة إلى المناطق المنخفضة.

٢٦ - ومن المبادرات البيئية الهامة في كولومبيا مؤخرا إنشاء منظمة لا تسعى إلى الربح للتثقيف البيئي والحماية البيئية. وتقوم بعثاتها الموجهة إلى الشباب بتعليمهم الجوانب الاجتماعية والثقافية والتاريخية وكذلك الجوانب البيئية للمناطق الجبلية فضلا عن المناطق المنخفضة. وبالإضافة إلى ذلك، تزمع المنظمة أن تدعم برامج شعبية محددة لتعزيز التنمية المستدامة وإيجاد حلول مجتمعية للمشاكل البيئية.

٢٧ - وفي بيرو، يجري إنقاذ أربع بحيرات جبلية في جبال الإنديز (أكوبيا وبامباماركا وأسناكوشا وبوماكانشي) من التهديدات البيئية الخطيرة والتدهور البيئي. وتقوم ''شراكة إنقاذ دائرة البحيرات الأربع''، المؤلفة من السكان الأصليين والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية بتنظيف البحيرات ومصارف النفايات، وحماية التنوع البيولوجي، ومساعدة المجتمعات المحلية للحيلولة دون حدوث تلوث في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال الفريق العامل الوطني المعني بالنظم البيئية الجبلية يعزز الإطار المؤسسي للتنمية في المناطق الجبلية في بيرو، الذي ينفذ خطته الوطنية الاستراتيجية المعنونة ''جدول أعمال المناطق الجبلية في بيرو: نحو عام ٢٠٢٠''.

هاء - أمريكا الشمالية

٢٨ - يهدف معهد الدراسات الجبلية إلى تعزيز الفهم والاستخدام المستدام لجبال سان خوان في كولورادو من خلال البحوث والتعليم. ويقوم في إطار دراسة حالية وحملة توعية بعنوان ''جودة الهواء في المناطق المرتفعة في جبل سان خوان''، بجمع البيانات لتحديد المخاطر الحالية التي يشكلها ترسب الزئبق. وقد اختير الزئبق كمحور للدراسة بسبب

الشواغل التي أعرب عنها مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم مديرو الأراضي، ومجموعات مستجمعات المياه والسكان والمسؤولون المنتخبون والفنيون الصحيون.

٢٩ - وخلال العقود العديدة الماضية، غزت عشرات من أنواع النباتات الجديدة والغريبة جبال الآبالاش في الولايات المتحدة، مما نشأ عنه ما وصفه بعض الباحثين بأحد أخطر التهديدات التي تحدق بالأنظمة البيئية في المنطقة. ويقيم ''مشروع أنواع النباتات الغازية في جبال الآبالاش'' موقعا مجتمعيا لإجراء البحوث والتعليم والإرشاد في مركز معهد جبل سبروس نوب للمناطق الجبلية في غرب فرجينيا، لاستنباط أساليب لمكافحة النباتات الغازية واستعادة النباتات المحلية.

٣٠ - إن منتدى جبل باو فالي هو بوابة شبكية يخدم عدة مجتمعات محلية جبلية صغيرة تقع بالقرب من بانف، في إقليم ألبرتا في كندا. وتركز البوابة الشبكية التي انطلقت في عام ٢٠٠٦، على الأحداث المجتمعية والأعمال التجارية والأنشطة التي تؤثر على الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المنطقة. ويقوم المستخدمون بإنشاء الموقع ويضعون فيه هم أنفسهم المعلومات مجانا، وهو أشبه بلوحة إعلانات كبيرة للمجتمع المحلي. ومنتدى جبل باو فالي هو برنامج عن الثقافة الجبلية في مركز بانف.

رابعا - المبادرات الدولية

ألف - شراكة الجبال

٣١ - إن شراكة الجبال (المعروفة أصلا باسم ''الشراكة الدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية'') هي تحالف يضم أصحاب مصلحة متعددين، مكرس لتحسين رفاه السكان في المناطق الجبلية، وسبل عيشهم وإتاحة الفرص لهم، ولحماية البيئات الجبلية في أنحاء العالم. وقد أُطلقت شراكة الجبال كإحدى نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة من النوع ٢ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وتوفر إطار عمل وبرنامج متماسكين لتعزيز التعاون في تنفيذ كل من الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ وخطة تنفيذ جوهانسبرغ، اللذين يدعوان إلى اتخاذ إجراءات عملية على صعيد السياسات والبرامج والمشاريع. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٧، كانت الشراكة تضم ١٤٣ عضوا: ٤٧ بلدا و ١٥ منظمة حكوميه دولية و ٨١ منظمة من المجموعات الرئيسية (أي المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص).

٣٢ - وتدعم أمانة شراكة الجبال، التي تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة منذ عام ٢٠٠٣ وتمولها حكومتا إيطاليا وسويسرا، عمل الأعضاء المشترك، وتعزز إدارة المعرفة، ووظائف

السمسرة وتبادل الاتصالات. وتساعد الأمانة أيضا الأعضاء في تحديد وتعبئة الموارد والاستثمارات من أجل تنمية مستدامة للمناطق الجبلية، من خلال تقديم معلومات حول توافر الأموال من جميع المصادر الممكنة.

٣٣ - وتركز الأنشطة التعاونية للأعضاء ، أو ''المبادرات'' على مجالات مواضيعية (تشمل حاليا التنوع البيولوجي، والتعليم والجنسانية والسياسات والقانون والبحوث والزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال، وسبل العيش المستدامة وإدارة مستجمعات المياه) وعلى مجالات جغرافية (تشمل حاليا الإنديز وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا الوسطى وشرق أفريقيا وأوروبا ومنطقة هندو - كوش هيمالايا).

٣٤ - وخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، اجتمع الأعضاء معاً لمعالجة مجالات اهتمام محددة أخرى استجابة للمسائل المستجدة والاحتياجات والاهتمامات ذات الأولوية، بما في ذلك تشجيع الجودة العالية، وارتفاع قيمة المنتجات الجبلية، وتقييم الفرص المتاحة لتمويل المشاريع الصغيرة في المناطق الجبلية، ودراسة إمكانات الاتصالات ذات النطاق الترددي العريض لسد الفجوة الرقمية بين المناطق المرتفعة والمناطق المنخفضة وتعزيز توأمة الجهود بين السلطات المحلية والمجتمعات الجبلية في الشمال والجنوب من أجل التعاون الذي يتسم باللامركزية.

٣٥ - وتحفز شبكة اتصالات تقوم بنشر المعلومات، وتربط بين الأعضاء، وتشجع على تبادل الخبرات والمهارات والموارد التعاون داخل شراكة الجبال ومن أجلها. وتشمل المنتجات والخدمات موقعا على الإنترنت متعدد اللغات ورسالة إخبارية شهرية (باللغات الانكليزية والفرنسية والإسبانية). وتركز الاتصالات أيضا على تشجيع الحوار والتواصل بين الأعضاء وبناء مجتمعات إلكترونية للممارسة والمعلومات. ويتم تطوير هذه الخدمات من خلال قواعد بيانات على الإنترنت عن الأعضاء والتمويل، وتقويم للأحداث في المناطق الجبلية وسلسلة من المشاورات الإلكترونية المواضيعية التي تنظمها الأمانة بالتعاون الوثيق مع منتدى الجبال.

٣٦ - ومن خلال الدعوة التي وجّهتها الجمعية العامة في قرارها ١٩٨/٦٠، قدمت شراكة الجبال تقريرا بعنوان ''شراكة الجبال: الأنشطة والإنجازات'' إلى لجنة التنمية المستدامة في دورتها الرابعة عشرة (E/CN.17/2006/12). وتضمّن التقرير معلومات مستكمله عن التقدم والإنجازات والتحديات منذ بدء شراكة الجبال وتوصيات من أجل تأثيرها وفعاليتها في المستقبل. واعتبارا من عام ٢٠٠٧، بدأت أمانة شراكة الجبال تضفي طابعا لا مركزيا على بعض مهامها الأساسية وتنقلها إلى محاور إقليمية في الجهود الرامية إلى تحسين الاستجابة لاحتياجات الأعضاء الناشة وتوسيع الشبكات القائمة وتعزيز إجراءاتها الجماعية وتأثيرها على مستوى العالم.

باء – التعليم

٣٧ – تتخذ جامعة الأمم المتحدة حاليا مجموعة من المبادرات لتحسين سبل العيش للبشر وحماية النظم البيئية الجبلية الهشة، مع التركيز بوجه خاص على الإدارة المستدامة للأراضي. وفي آسيا الوسطى مثلا، نُظمت ثلاث دورات تدريبية لتعريف الخبراء بمنهجيات المشاركة من أجل تقييم التنمية المستدامة، والسياسات وتقييم قدرات الإطار المؤسسي، واستخدام وإدارة قواعد بيانات نظم المعلومات الجغرافية. وقد استخدم الخبراء المدربون بعد ذلك هذه الأدوات التحليلية لتقييم نطاق ومدى حدة تدهور الأراضي في ثمانية مواقع رائدة في جبال بامير – ألاي ، ووضع بالاشتراك مع أصحاب المصلحة المحليين والوطنيين والدوليين، استراتيجية لمعالجة هذه المشكلة من خلال مشروع مدته أربع سنوات بعنوان ''الإدارة المستدامة للأراضي في مناطق بامير المرتفعة وجبال بامير – ألاي''. وسيتلقى هذا المشروع، الذي من المقرر أن يبدأ في النصف الثاني من عام ٢٠٠٧، التمويل من مرفق البيئة العالمية وغيره من الشركاء الوطنيين والدوليين.

٣٨ – ويستضيف مركز التنمية والبيئة في جامعة بيرن بسويسرا أمانة ''الرصد العالمي لنهج وتكنولوجيات الحفظ'' – وهي شبكة من الحكومات والمؤسسات الوطنية والدولية ومنظمات المجتمع المدني تهدف إلى كفالة استخدام وتقاسم المعارف والخبرات المحلية في مجال حفظ التربة والمياه، بما في ذلك ما يتصل بالجبال، على الصعيد العالمي. وفي أواخر عام ٢٠٠٦، أصدر ''الرصد العالمي'' دراسة عالمية عن نهج حفظ التربة والمياه بعنوان ''حيثما تكون الأرض خضراء – دراسات حالة وتحليل مبادرات حفظ التربة والمياه في العالم''، التي شملت أيضا توصيات حول السياسات لصانعي القرار.

جيم – الجنسانية

٣٩ – تواجه المرأة في المناطق الجبلية العديد من التحديات ذاتها التي تواجهها المرأة في جميع أنحاء العالم النامي، إلا أن عملها يزداد صعوبة بسبب الارتفاع والتضاريس الوعرة والعزلة. وركّز حدثان رئيسيان هما مؤتمر عالمي بعنوان ''تكريم المرأة في المناطق الجبلية'' و ''قمة بيشكيك العالمية للجبال''، عُقدا في عام ٢٠٠٢ على أوجه التفاوت بين الجنسين، وشددا على التزام المجتمع الدولي بمتابعة المساواة بين الجنسين كشرط أساسي لتحقيق تنمية ذات مغزى في المناطق الجبلية.

٤٠ – واستناد مؤتمر المرأة في المناطق الجبلية المنعقد بأورم في يوتا، في آذار/مارس ٢٠٠٧، الذي نظمته جامعة ولاية يوتا، ومعهد يوتا – روسيا، إلى هذا الزخم وأكد على خطوات عملية لكفالة تحسين وضع المرأة في المجتمعات المحلية الجبلية في أنحاء العالم. ويؤكد إعلان

مؤتمر المرأة في المناطق الجبلية الذي اعتمد في أورم، في جملة أمور، على ضرورة التعاون مع جامعة بريغهام للشباب في جمع وتصنيف البيانات المتعلقة بالمرأة في المناطق الجبلية، من خلال مواصلة تطوير قاعدة البيانات WomanStats، التي ستسمح بتحسين تحليل وفهم أوضاع المرأة في المناطق الجبلية في أنحاء العالم ووضع تدخلات مصممة وفق احتياجاتها الخاصة.

٤١ - ويناصر المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، الذي يقع مقره في نيبال، قضايا المرأة في المناطق الجبلية في هندو - كوش هيمالايا والتأثير على الاستراتيجيات العالمية. ومن خلال مبادرات مختلفة، مثل حلقات العمل والبحوث والمنشورات، يهدف المركز إلى التأثير على السياسات المتعلقة بالجبال وتأطيرها وجعلها تراعي الفوارق بين الجنسين وشاملة اجتماعيا. ويساعد المركز أيضا الشبكات الإقليمية الشعبية للمرأة في المناطق الجبلية في الدفاع عن حقوق المرأة في المناطق الجبلية والمشاركة في عمليات صنع القرار.

دال - السياسات والقانون

٤٢ - إن السياسات الجيدة هي من أهم العوامل التي تحدّد النجاح في تنمية الجبال واستدامتها. ومن المؤسف أن عددا صغيرا من البلدان وضع سياسات إنمائية محدّدة للتعامل مع المناطق الجبلية. ففي أغلب الأحيان، تطبق الحكومات الوطنية سياسات وقوانين وضعت للمناطق المنخفضة، وهي سياسات لا تراعي هشاشة البيئات الجبلية ولا الاحتياجات الفريدة لسكان الجبال ومصالحهم وأولوياتهم.

٤٣ - والمشروع الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة للزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية، يهدف إلى تسهيل تصميم وتنفيذ وتقييم السياسات الخاصة بالزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال. وقد درس تقدير السياسات الذي أجرته المنظمة في ست مناطق جبلية (هي: الإنديز، وكربات، وأمريكا الوسطى، وهندوكوش الهيمالايا، ومنطقة البحر المتوسط، وجنوب شرق أوروبا) مواطن الضعف والقوة في السياسات الحالية للجبال، وحدّد أهم المبادئ لتحسين مجموعة السياسات وعملياتها، وأعد دليلا عمليا لتقييم السياسات.

٤٤ - وأغلب البلدان لم تطبّق بعد قوانين خاصة بالجبال، مفضّلة التركيز على حماية الجبال وتنميتها من خلال التشريعات القطاعية الموجودة بالفعل. ولكن النشرة التي أصدرتها منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠٠٦ تحت عنوان الجبال والقانون: اتجاهات ناشئة تتناول التطوير المستمر للقوانين الخاصة بالجبال في عدد قليل من البلدان مثل: الاتحاد الروسي (جمهورية

أوسيتيا – آلانيا الشمالية، وأوكرانيا، وإيطاليا، وبلغاريا، والجزائر، وجورجيا، ورومانيا، وسويسرا، وفرنسا، وقيرغيزستان).

هاء – المخاطر والأخطار

٤٥ – نظرا لطبيعة النظم الإيكولوجية الجبلية يتعرض السكّان الذين يعيشون فيها أو بالقرب منها لمخاطر كبيرة من جرّاء الأخطار الطبيعية، مثل: الفيضانات، والجفاف، وثورة البراكين، والأعاصير، والانهيالات الجليدية والصخرية والأرضية، والزلازل. وفي السنوات الأخيرة، اتُّخذت سلسلة من المبادرات الدولية لإذكاء الوعي بهذه المخاطر، وتقليل آثارها والتحكّم فيها.

٤٦ – يتزعم الاتحاد الدولي المعني بالانهيالات الأرضية برنامجا عالميا متعدد التخصصات بشأن الانهيالات الأرضية. ويتولى هذا الاتحاد، بدعم من أجهزة الأمم المتحدة، والبرامج الحكومية الدولية، وحكومة اليابان، وعدد من الأجهزة الحكومية الأخرى، تعزيز البحوث في مجال الانهيالات الأرضية وبناء القدرات اللازمة لذلك، ويجمع بين العلوم الأرضية والتكنولوجيا مع تنسيق الخبرات لإجراء دراسات بشأن تقدير المخاطر والتخفيف من آثارها. وقد اعتمد الاتحاد خطة عمل طوكيو لعام ٢٠٠٦ بشأن البرنامج الدولي المعني بالانهيالات الأرضية، وهو برنامج يعمل على تعزيز الموارد البشرية وزيادة عملية التمويل لضمان التقييم المناسب للمخاطر وتحديد المناطق الخطرة.

٤٧ – وتسبب الزلزال الذي دمّر منطقة شاسعة تقع بين باكستان والهند وأفغانستان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ في مقتل أكثر من ٨٠ ألف شخص، تاركا وراءه ملايين البشر من سكان الجبال دون مأوى. وقد وجّه معهد الجبال، ومنتدى الجبال، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال نداء دوليا للحصول على خيام لضحايا زلزال جنوب آسيا، مما سمح بشراء خيام تقي من البرد وأجهزة للتدفئة.

واو – تغيّر المناخ

٤٨ – إن الآثار التي يخلّفها تغيير المناخ على مناطق ونظم إيكولوجية جبلية معيّنة ليست معروفة جيّدا، وما زالت موضع نقاش. ومع ذلك، فمن الضروري دراسة ومتابعة السلامة البيولوجية والماديّة والبيئية للجبال، في محاولة لفهم الآثار السلبية لتغيّر المناخ بصورة أفضل وإدارتها والتخفيف من حدتها. وهناك الكثير من المنظمات المنتشرة في العالم تعمل من أجل تحقيق هذه الأهداف عن طريق الدعوة لها، أو إجراء بحوث بشأنها أو التوعية بها، أو القيام بأعمال على أرض الواقع.

٤٩ - وفي أمريكا الشمالية، يشجع تحالف سيرانيفادا العمل على التكيّف مع تغيّر المناخ من أجل حماية البيئة والاقتصاد المحلي. فمجموعة الأدوات المستخدمة، والمعنونة مجموعة أدوات تغير مناخ سيرا: التخطيط المسبق لحماية موارد سيرا الطبيعية ومجتمعاتها المحلية، توفر مجموعة من التصورات والتوصيات بإجراءات محددة. كما شارك معهد دراسات الجبال، ومقره في الولايات المتحدة، أفرقة البحوث في العالم في دراسة طويلة الأجل لتأثيرات تغير المناخ على النظم الإيكولوجية الهشة في جبال الألب مع تركيب مبادرة بحوث المراقبة العالمية في بيئات الألب على موقع مرتفع في جبال سان خوان بولاية كولورادو الأمريكية.

٥٠ - وفي أفريقيا، برهنت حالات الجفاف والفيضانات مؤخّرا على مدى ضعف القارة في مواجهة التغيرات والتقلبات المناخية. وقد سلطت الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المعنية بتغيير المناخ، وحلقة العمل الأفريقية الإقليمية بشأن التكيّف التي عُقدت في أكرا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ الأضواء على الشواغل الأفريقية، وحدّدت عددا من تدابير التكيّف الواضحة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي، ومصادر المياه، والنظم الإيكولوجية الطبيعية.

٥١ - وفي آسيا تمثل بحيرة الجليد في جبال الهيمالايا مخزونا من المياه العذبة له تأثيره على ثلث سكان العالم تقريبا. ولكن الدراسات تبيّن أن أغلب أنهار الجليد في جبال الهيمالايا تتقلص بمعدّلات متسارعة. ويعطي التقرير المعنون تأثير تغيّر المناخ على جبال وبحيرات الجليد في جبال الهيمالايا الذي أصدره المعهد الدولي للتنمية المتكاملة للجبال بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، دراسات حالة تفصيلية عن تأثير درجات الحرارة الدافئة على أنهار وبحيرات الجليد، ويحذّر من الاحتمال المتزايد لحدوث فيضانات كبيرة من بحيرة الجليد، ويدعو إلى إصدار إنذارات مبكّرة واتخاذ تدابير لتفادي الكارثة.

٥٢ - وفي أوروبا ركّزت الندوة السنوية للجنة الدولية لحماية جبال الألب، التي عقدت في باد هندلانغ بألمانيا في أيار/مايو ٢٠٠٦، على الخطر المتزايد الذي يهدد مناطق الألب بسبب المخاطر الطبيعية وتأثير تغيّر المناخ على السياحة في مناطق الألب. ويدعو القرار الذي اتخذته اللجنة والمعنون ''حماية المناخ واستراتيجيات التكيّف مع تغيّر المناخ'' الاتحاد الأوروبي، وأجهزة اتفاقية الألب، والدول المحيطة بجبال الألب، والمنظمات غير الحكومية إلى تكثيف جهودها في مجال حماية المناخ، ووضع استراتيجيات مستدامة لمعالجة الآثار المتزايدة لتغيّر المناخ.

٥٣ - وفي جبال الألب السويسرية، أصبح موقع يونغفراو التيتشا بييتشهورن Jungfrau-Aletsch-Bietschhorn (وهو موقع لمنظمة اليونسكو عن التراث الطبيعي في العالم) مشهورا لما يقدمه من معلومات عن العمليات الإيكولوجية والبيولوجية، وتشكيل الجبال وأنهار الجليد

والتغيرات المناخية المستمرة. ويتولى مركز التنمية والبيئة في جامعة برن بسويسرا إدارة مركز إدارة هذا الموقع الذي يقوم بوضع مفهوم طويل الأجل للبحوث والرصد.

٥٤ - والمحافظة على الاتصال، هي إحدى الوسائل الحيوية لإدارة آثار تغيّر المناخ والتقليل منها. ويشمل ذلك إقامة نظم للمناطق المحمية الرئيسية تكون متصلة وظيفيا ومعزولة بطرق تحافظ على العمليات الإيكولوجية وتسمح للسكان والأنواع الأحيائية بالبقاء والحركة والتكيّف. وقد تعهد إعلان بابالكتا الذي اعتمده الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وحلقة عمل اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية التي عقدت في بابالكتا بإكوادور في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، بالتزام دولي بالمشاركة في الحفاظ على الاتصال في المناطق الجبلية في العالم وما حولها.

زاي - بحوث التغيرات العالمية

٥٥ - لا تقتصر بحوث التغيرات العالمية على تغيّر المناخ، وإنما تشمل أيضا المسائل العالمية التي تحدث تغييرا في سكان الجبال وبيئاتهم، مثل النمو السكاني والتغييرات في النظم الاقتصادية. وقد اتخذت خطوات ملموسة في السنوات الأخيرة لزيادة فهمنا ومعرفتنا بأسباب التغييرات العالمية ونتائجها، وتوليد جهود تعاونية للتصدي للتحديات على جميع المستويات.

٥٦ - وتشجع مبادرة بحوث الجبال إجراء بحوث عن التغيرات العالمية في المناطق الجبلية، وتنسيق مثل هذه البحوث. وتنفذ المبادرة برنامجا عمليا يكشف مؤشرات عن حدوث تغيرات بيئية عالمية في بيئة الجبال، ويحدد آثار هذه التغيرات البيئية العالمية على المناطق الجبلية، وفي الأراضي المنخفضة التي تعتمد على موارد جبلية، ويبلغها إلى إدارة المناطق الجبلية المسؤولة عن الموارد الأرضية والمائية المستدامة على المستويين المحلي والإقليمي. وقد عقدت مبادرة بحوث الجبال المؤتمر العلمي الدولي المفتوح في مدينة بيرث باسكوتلندا بالمملكة المتحدة في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، وهو الحدث الأخير في مشروع التغيرات العالمية في المناطق الجبلية الممول من الاتحاد الأوروبي، وذلك المشروع الذي جمع النتائج التي توصل إليها العلماء من البلدان الصناعية والنامية وأصدر إطار عمل طويل الأجل للبحوث في هذا المجال، وهو الإطار الذي عرف باسم استراتيجية بحوث التغيرات العالمية في المناطق الجبلية (GLOCHAMORE).

٥٧ - وتدعم مبادرة بحوث الجبال الشبكات الإقليمية التي تنفذ استراتيجية بحوث GLOCHAMORE. وفي أمريكا اللاتينية، شاركت المبادرة في المؤتمر بشأن تغير المناخ: مؤتمر تنظيم العلم من أجل جبال كورديلليرا الأمريكية، الذي عقد في مندوزا بالأرجنتين في شهر

نيسان/أبريل ٢٠٠٦، والذي لخّص البحوث الجارية وحدد الثغرات العلمية والاحتياجات اللازمة لدعم عمليات التكيف مع التغيرات العالمية على امتداد جبال كورديلليرا الأمريكية، وأنشأت الشبكة القطاعية لجبال كورديلليرا الأمريكية لبحوث التغيرات العالمية، وهي شبكة من العلماء مكرّسة للتعاون وللاستفادة المثلى من العلم بتقاسم المعارف والبيانات. وفي أفريقيا، أرست المبادرة وشركاؤها الأساس لشبكة بحوث عن التغيرات العالمية لجبال أفريقيا في حلقة العمل التي عقدت بشأن الموضوع نفسه في مدينة كمبالا بأوغندا في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٧. وفي أوروبا نجحت المبادرة وشركاؤها في ممارسة الضغوط من أجل إدراج الجبال ضمن دعوة الاتحاد الأوروبي إلى الإطار السابع لبرنامج تطوير البحوث والتكنولوجيا، وهو الوسيلة الرئيسية لدى الاتحاد لتمويل البحوث في الفترة ما بين عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠١٣.

حاء - مجالات البحوث الأخرى

٥٨ - تضم شبكة بحوث غزو الجبال، التي أنشئت في عام ٢٠٠٥، دراسات استقصائية والرصد والبحوث التجريبية عن غزو النباتات للجبال على مستوى العالم. وأسفر تنظيم الشبكة للباحثين والمديرين والممارسين عن تحديد نهج متعدد الأوجه لفهم غزو النباتات الغريبة المتزايد للنظم الإيكولوجية الجبلية، وتيسير عمليات الاتصال وتبادل الخبرات، ووضع مبادئ توجيهية للإدارة لمعالجة هذه المشكلة الملحة. وترتبط الشبكة بمجتمع البحوث الجبلية في العالم، وتنوي تعزيز تعاونها في مجال مبادرات البحوث مستقبلا.

٥٩ - وفي جبال الهيمالايا، تقوم لجنة الموارد الطبيعية EV-K^2 (المجلس الوطني الإيطالي للبحوث) بالإشراف على مشروع لجنة الموارد الطبيعية EV-K^2 الذي أصبح واحدا من الدعامات العالمية الرئيسية للبحوث العلمية في مناطق المرتفعات والمناطق النائية. فمحطة هرم السحب الداكنة في الغلاف الجوي التابعة للجنة، والمقامة على الجانب النيبالي من جبل إيفريست، هي أعلى محطة في العالم لقياس التلوث في الغلاف الجوي. وهي تعمل عن طريق تحليل تركيب الغلاف الجوي في الارتفاعات العالية ودورة الملوثات والهباء الجوي وتأثيرهما على التذبذبات في الدورة الموسمية، والضغط على المياه الموجودة في الغلاف الجوي، وتوازن الطاقة.

طاء - التنوع البيولوجي

٦٠ - يهدف برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي في الجبال في اتفاقية التنوع البيولوجي التي اعتمدها المؤتمر السابع للأطراف في عام ٢٠٠٤، إلى إقامة ''تعاون إقليمي وعابر للحدود، ووضع اتفاقية تعاونية'' (انظر القرار ٢٧/٧، المرفق). كما يوصي برنامج

العمل بتعزيز التعاون مع شراكة الجبال والاتفاقيات الإقليمية المعنية بالجبال من أجل صون الجبال واستخدامها بصورة مستدامة، والتوزيع المنصف للمنافع العائدة منها. ومنذ ذلك الحين، كان هناك عدد متزايد من الأنشطة التعاونية في مجال التنوع البيولوجي الذي له صلة بالاتفاقية، في إطار شراكة الجبال فيما يتصل بمناطق الإنديز، والكاربات، والبلقان، والقوقاز، وجبال الألب الأوروبية، ومنطقة هندوكوش الهيمالايا.

٦١ - ومن الأمثلة على ذلك حلقة العمل لبدء البرنامج الثنائي لحديقة غران باراديزو الوطنية وحديقة ساغرمانتا الوطنية، التي عقدت في مدينة كوغين بإيطاليا في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، والتي نظمها الأعضاء في شراكة الجبال، بما في ذلك الأكاديمية الأوروبية، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبهذه المناسبة، أقام ممثلو حديقة غران باراديزو، وهي أقدم حديقة وطنية في إيطاليا، شراكة مع حديقة ساغرمانتا الوطنية في نيبال بهدف استكشاف مجالات التعاون التقنية في المستقبل وتبادل التدريب المهني والمعارف العلمية. ويحدد إعلان كوغين الذي تم اعتماده، مجالات التعاون والمعارف التي سينميها البرنامج الثنائي في إطار شراكة الجبال. ويعد هذا الاتفاق الهام بين الحديقة الجبلية في إيطاليا والحديقة الجبلية في نيبال بأن يكون صكا نموذجيا لإدارة التنوع البيولوجي في كلتا المنطقتين وخارجهما.

٦٢ - ويساهم التقدير العالمي للتنوع البيولوجي في الجبال في برنامج DIVERSITAS، وهو برنامج دولي لعلوم التنوع البيولوجي، في سياسة حفظ التنوع البيولوجي في المناطق الجبلية واستخدامه المستدام، وينسق الجزء الخاص بالنظم الإيكولوجية الجبلية في تقييم الأمم المتحدة للنظم الإيكولوجية للألفية في عام ٢٠٠٥. كما يشجع هذا البرنامج الجهود العالمية للاستفادة من قواعد البيانات المحفوظات ذات المراجع الجغرافية عن الكائنات الجبلية، وإنشاء قواعد بيانات جديدة للتنوع البيولوجي، وربط هذه القواعد ببعضها وبالقواعد الأخرى الجيوفيزيائية. ويقوم كذلك بتنسيق شبكات التجارب الميدانية في مختلف أرجاء العالم عن استخدام الأراضي والتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية الشديدة الانحدار. وهناك مشاريع قيد التنفيذ في جبال التيبلانو ببوليفيا، ووسط القوقاز (جورجيا)، وجبال الألب الأوروبية (فرنسا وسويسرا والنمسا) وجبال الهيمالايا (الصين).

ياء - إدارة مستجمعات المياه

٦٣ - من أهم التحديات التي تواجه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كيفية مكافحة تدهور مستجمعات المياه والتأثيرات السلبية للتغيرات الاجتماعية - الاقتصادية على النظم الإيكولوجية الجبلية. وتحسن المبادرات الأخيرة فهم هذه المستجمعات ونهج إدارتها.

٦٤ - وخلال عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، قامت منظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها بإجراء تقييم واسع النطاق واستعراض عالمي للوضع الراهن في هذه المستجمعات وإدارتها بطريقة متكاملة وتشاركية. وساهم خبراء من أربعة قارات في عملية التقييم هذه من خلال حلقات عمل إقليمية عقدت في بيرو، وفرنسا، وكينيا، ونيبال، بالإضافة إلى مؤتمر دولي عقد في إيطاليا. وفي عام ٢٠٠٦ قامت منظمة الأغذية والزراعة وبعض المؤسسات المتعاونة معها بنشر النتائج التي توصلت إليها على نطاق واسع بالإضافة إلى كتاب مرجعي بعنوان الجيل الجديد من برامج ومشاريع إدارة مستجمعات المياه، وهو كتاب يحتوي على ملخص نقدي لأحدث ما في إدارة مستجمعات المياه ويقدم ملخصا لنهج جديد قائم على مبادئ التكيف، والإدارة التعاونية على أساس النتائج.

٦٥ - وتجري الآن تجربة هذا النهج الجديد لإدارة مستجمعات المياه، وتطبيقه على العديد من البرامج الميدانية التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك مشروع ضخم لإحياء المناطق الجبلية في باكستان في أعقاب الزلزال الذي وقع هناك، وبرنامج البنك الدولي لتعزيز إدارة مستجمعات المياه في طاجيكستان، وبرنامج ثالث للإدارة المتكاملة لمرتفعات فوتا - ديالون (غرب أفريقيا)، الذي يدعمه مرفق البيئة العالمية. وقد أعربت لجنة نهر الميكونغ عن اهتمامها بتطبيق هذا النهج الجديد، وكذلك حكومات إثيوبيا والجماهيرية العربية الليبية وليسوتو.

٦٦ - وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم في الآونة الأخيرة تنفيذ العديد من مبادرات تتعلق بالسياسات في مختلف الأقاليم، كجزء من جهد عالمي لإعادة النظر في إدارة مستجمعات المياه من أجل التنمية المستدامة للجبال. ومن بين هذه المبادرات: تعزيز الاتحاد الأوروبي للتوجيه الإطاري للمياه الذي أصدرته الشبكة الدولية لمنظمات أحواض المياه، وتنظيم الدورة الخامسة والعشرين لفريق العمل التابع للجنة الحرجية الأوروبية المعني بإدارة مستجمعات المياه الجبلية في عام ٢٠٠٦، والمؤتمر الإلكتروني الذي عقدته شبكة إدارة مستجمعات المياه في أمريكا اللاتينية، وإنشاء اللجنة الحرجية لأمريكا الشمالية لفريق عمل معني بمستجمعات المياه الجبلية.

خامسا - المبادرات الإقليمية والأقاليمية

٦٧ - في أغلب الأحيان تكون السلاسل الجبلية مشتركة بين عدة بلدان. ومع ذلك، وكما اتضح أثناء السنة الدولية للجبال وما بعدها، أن التعاون الإقليمي ودون الإقليمي يواجه في أغلب الأحيان قيودا أو عقبات على مستوى التشريعات الوطنية. فالترتيبات القانونية المبتكرة ضرورية لأي إدارة فعالة في المناطق المشتركة بين بلدين أو أكثر. وفي الحقيقة، فإن تقرير

الأمين العام عن السنة الدولية للجبال، لعام ٢٠٠٢ (A/58/134) أوصى بتعزيز التعاون الإقليمي وعبر الحدود الذي بدء قبل عام ٢٠٠٢، ودعم النهج العابرة للحدود في مجال التنمية المستدامة لسلاسل الجبال وتبادل المعلومات. وما زالت هذه الجهود مستمرة في مختلف أنحاء العالم.

٦٨ - واتفاقية الألب هي معاهدة في إطار القانون الدولي بين ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وسلوفينيا، وسويسرا، وإمارة ليختنشتاين، وإمارة موناكو، والنمسا، والجماعة الأوروبية. وبالنسبة لجبال الألب الأوروبية، فإن اتفاقية الألب وبروتوكولاتها هي أهم أساس للتعاون الدولي وحفظ هذه الجبال. وقد أعدت النمسا كتيبا بعنوان الشراكات الدولية للجبال أثناء رئاستها مؤخرا للاتفاقية الألب، وهو يحتوي على استعراض للأنشطة التعاونية الجارية بين البلدان الأعضاء في الاتفاقية مع المناطق الجبلية في آسيا الوسطى والقوقاز والكاربات (تيان شان، بامير).

٦٩ - وقد ساهم ثمانية شركاء من ستة بلدان من بلدان الألب (ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وسلوفينيا، وسويسرا، والنمسا) في مشروع البنية الأساسية للبيانات من أجل تكنولوجيا شبكة موجهة لجبال الألب. ويهدف هذا المشروع الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي إلى تشجيع فهم مشترك للتنمية المستدامة في منطقة الألب: وهو يراعي تطلعات الخبراء للتنمية الإقليمية، واحتياجات سكان الألب، وينشر المعارف والبيانات المتعلقة بالهيكل الاقتصادي والاجتماعي والطبيعي لجبال الألب. والأمل معقود على أن يُسفر المشروع (الذي ينتهي في عام ٢٠٠٨) عن منهجيات قابلة للتطبيق في الأماكن والمناطق الجبلية الأخرى.

٧٠ - ومنطقة الكاربات التي تمتد عبر أوكرانيا، وبولندا، وجمهورية التشيك، والجبل الأسود، ورومانيا، وسلوفاكيا, وصربيا، وهنغاريا، ليست أكبر سلسلة جبال في أوروبا فحسب، بل توجد فيها أكبر محميات الغابات القديمة في أوروبا وغنية بالتنوع البيولوجي. واتفاقية الكاربات، وهي معاهدة دولية لحفظ الحياة البرية والمناظر الطبيعية والإرث الثقافي لجبال الكاربات، والتي دخلت حيّز التنفيذ في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وتوفر الاتفاقية إطارا قانونيا للتعاون وتنسيق السياسات المتعددة القطاعات، بالإضافة إلى أنها تتيح منتدى للاستراتيجيات المشتركة للتنمية المستدامة ومنبرا للحوار بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين في المنطقة.

٧١ - ومن المهم أيضا أن اتفاقية الكاربات توفر إطارا للعديد من الشراكات في المنطقة، مثل الشبكة الكارباتية للمناطق المحمية، والتوقعات البيئية لمنطقة الكاربات، والمشروع

الكاربـاتي لأوروبـا الوسـطى والأدريـاتيكي والـدانوب وجنـوب شـرق أوروبـا (الـذي يـضم ١٩ شريكا من القطاعين العام والخاص من ثمانية بلدان) وانطلاق مبادرة بحوث الكاربات.

٧٢ - وفي أول اجتمـاع لمـؤتمر أطـراف اتفاقيـة الكاربـات الـذي عقـد في مدينـة كييـف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ الذي نظمته الأمانة المؤقتة لاتفاقية الكاربات في برنـامج الأمـم المتحـدة للبيئـة في فيينـا، وضـع المـؤتمر النظـام الـداخلي واللائحـة الماليـة للاتفاقيـة، وتعاونهـا مـع الاتفاقيات والأجهزة الدولية الأخرى. كما أشار الاجتمـاع بـشكل خـاص إلى تعزيـز التعـاون بين منـاطق الألـب وكاربـات، بتوقيـع الأمنـاء والرؤسـاء المـشاركين لمـذكرة تفـاهم. ومـن بـين المجـالات المحـددة للتعـاون: التخطـيط المـساحي، ومكافحـة تلـوث الهـواء، وإدارة النفايـات، والإرث الثقافي، والمعارف التقليدية.

٧٣ - والنموذج الكارباتي للتعـاون الإقليمـي غـني بالـدروس القيِّمـة بالنـسبة للمنـاطق الجبليـة الأخرى العابرة للحدود في العـالم. وقـد تلقـى برنـامج الأمـم المتحـدة للبيئـة، الـذي لعـب دورا رئيسيا في إبرام الاتفاقية الكارباتية، طلبات من المناطق الجبلية في البلقان والقوقاز لـدعم بعـض المبادرات، والآليات التعاونية، ومجـالات التعـاون المستوحاة مـن العمـل الـذي أنجـزه في منطقـة الكاربات. وعلى سبيل المثال، فإن الاجتمـاع الحكومي الدولي لإعداد الإطـار القـانوني لحمايـة المناطق الجبلية وتنميتهـا المستدامة في جنـوب شـرق أوروبـا ''عمليـة اتفاقيـة الجبـال في حـوض البلقان بجنـوب شـرق أوروبـا'' الـذي عقـد في بولزانـو بإيطاليـا في شـهر تـشرين الثـاني/نـوفمبر ٢٠٠٦، والذي نظمه برنامج الأمـم المتحـدة للبيئـة ووزارة البيئـة والأراضـي في إيطاليـا، أسـفر عن بيان جنوب شرق أوروبـا، ونتـائج القوقـاز، اللـذان أبـرزا الالتـزام المـشترك بزيـادة التعـاون الإقليمي في هذه المناطق الجبلية، والدفع بالعمليات باتجاه وضع إطار لشراكة الجبال.

٧٤ - ومن العقبات الكبيرة المواجهة في التنمية المستدامة للمنـاطق الجبليـة، افتقـار الـسلطات المحلية والمجتمعات الجبلية للسلطة. فجـداول الأعمـال المحليـة للقـرن ٢١ الـتي وضـعت في مـؤتمر الأمـم المتحـدة المعـني بالبيئـة والتنميـة الـذي عقـد عـام ١٩٩٢، تقـر بـأن الحكومـات المحليـة، والمجتمعات المحلية الأوسع التي تمثلها، تحتل موقعا مثاليا لكـي تتـصدر تحقيـق التنميـة المـستدامة إيكولوجيا من خلال إدماجها للأهداف البيئة والاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلي. وتبـذل الآن جهـود في وسـط آسـيا لمعالجـة هـذه المسائل وتقاسـم الخـبرات فيمـا يتجـاوز تلـك المنطقة. وعزز الاجتماع المعني بدور الحكم المحلي في التنمية المستدامة، الذي عقد في بـشكيك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ تحت إشراف تحالف المجتمعات المحلية الجبلية في آسـيا الوسـطى وشـراكة الجبـال في آسـيا الوسـطى، التعـاون وتبـادل الخـبرات بـين إدارات الحكـم المحلـي والمجتمعات المحلية، وتعزيز المؤسسات في جبال آسيا الوسطى، والألب، والقوقاز والكاربات

والتاي، كما أصدر الاجتماع ''قرار بشكيك'' لهذا الغرض. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المركز الإقليمي للبيئة في منطقة القوقاز وضع مشروعا رائدا للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية في القوقاز – جدول الأعمال المحلي للقرن ٢١. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٦، اجتمع ممثلو القرى الجبلية من الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا في قرية تشيورا الجبلية في جورجيا، حيث أنشأوا شبكة عابرة للحدود للقرى الجبلية في منطقة القوقاز.

٧٥ – وفي أوروبا، تعمل الرابطة الأوروبية للمناطق الجبلية من أجل ضمان استمرار الأنشطة المستدامة والسليمة في الجبال الأوروبية، من خلال الإقرار بالأصول التي توفرها هذه الجبال للمجتمعات والمكافأة عليها. والميثاق الأوروبي للمنتجات الغذائية الجبلية الجيدة، الذي وضع من خلال مشروع بحثي للاتحاد الأوروبي، أطلق رسميا في البرلمان الأوروبي في بروكسيل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. ويهدف هذا الميثاق إلى تحديد مواصفات المنتجات الغذائية الجبلية الجيدة وحمايتها والترويج لها، ليساهم بذلك في التنمية المستدامة للمناطق الجبلية من أوروبا. وحتى شهر آب/أغسطس ٢٠٠٧ كانت ٦٦ جهة قد وقعت عليه (من الحكومات إلى التعاونيات المحلية) من ١١ بلدا.

٧٦ – وقد حظيت سلسلة جبال الأبنيني الإيطالية بصك جديد لحمايتها وإدارتها، هو اتفاقية الألب. وتهدف هذه الاتفاقية – وهي أول اتفاقية عالمية تركز تركيزا كاملا على دور المناطق المحمية – إلى حماية التنوع البيولوجي، وتعزيز الحركية، وتشجيع السياحة، والتوفيق بين احتياجات الطاقة واحترام البيئة. وجاءت هذه الاتفاقية بمبادرة من الاتحاد الوطني للمجتمعات المحلية في الجبال، وهو مؤسسة وطنية إيطالية تمثل مصالح المجتمعات المحلية والمراكز والأجهزة الجبلية.

٧٧ – والمشروع المعنون ''الاندماج المؤسسي للرصد المنسق والمتكامل للموارد الطبيعية باتجاه التنمية المستدامة وحفظ البيئة في سلسلة جبال هندوكوش كارو كورام هيمالايا'' عبارة عن مبادرة إقليمية تهدف إلى توطيد القدرات المؤسسية للتخطيط والإدارة المنظمين للنظم الإيكولوجية – الاجتماعية على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية في منطقة هندو كوش كارو كورام هيمالايا. وهذا المشروع – الذي تدعمه المؤسسة الإيطالية للتعاون، ينفذه الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، حيث يركز بشكل خاص على ثلاث مناطق محمية: حديقة ساغرماتا الوطنية (جبل إفرست) في نيبال، وحديقة وسط كارا كورام الوطنية في باكستان، والمحمية الطبيعية في كومولنغما في إقليم التيبت المستقل ذاتيا في الصين.

سادسا – الاتصالات والربط الشبكي

٧٨ – أعلنت الجمعية العامة يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال، وذلك اعتبارا من ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وعينت منظمة الأغذية والزراعة الوكالة الرائدة للسنة لتنسيق عملية الاحتفال بهذه المناسبة على نطاق العالم. والهدف من يوم الأمم المتحدة الخاص هو إبراز الأهمية العالمية للنظم البيئية للجبال لدى قطاعات عريضة من الجماهير (الجمهور، الحكومات، المنظمات الحكومية الدولية، المنظمات غير الحكومية، الهيئات التابعة للأمم المتحدة، القطاع الخاص ووسائط الإعلام) وتشجيع اتخاذ إجراءات على جميع المستويات من أجل إحداث تغيير ذي مغزى في الجبال والهضاب في العالم.

٧٩ – ويركز كل يوم دولي للجبال على موضوع محدد يمثل تحديات وفرص لسكان الجبال وبيئاتها. ففي سنة ٢٠٠٥، كان موضوع اليوم الدولي للجبال هو السياحة المستدامة ”السياحة المستدامة من أجل تخفيف حدة الفقر في المناطق الجبلية“ وأكد على أن واحدا من التحديات الأساسية يتمثل في استغلال سياحة الجبال لكي يستفيد منها سكان الجبال وبيئاتها، وفي الوقت نفسه تلبية رغبات السياح. وفي سنة ٢٠٠٦، أكد اليوم على الحاجة إلى إدارة التنوع البيولوجي في الجبال بطريقة مستدامة ”إدارة التنوع البيولوجي في الجبال من أجل حياة أفضل“ وطالب بإقامة شراكات على جميع المستويات لتعزيز إدارة التنوع البيولوجي التي من شأنها الحد من الفقر، وتحسين سبل كسب الرزق، وحماية بيئات الجبال. وفي سنة ٢٠٠٧، سوف يركز موضوع اليوم الدولي للجبال على الجبال وتغير المناخ.

٨٠ – ويركز الاحتفال باليوم الدولي للجبال على المستوى القطري، حيث يُضطلع بمجموعة واسعة النطاق من الأنشطة التثقيفية والدعوة وأنشطة وسائط الإعلام. ونظرا لأن منظمة الأغذية والزراعة هي الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة لتنسيق عملية الاحتفال باليوم، فإنها تقوم بإعداد سلسلة من مواد الاتصال لإبراز القضايا المواضيعية، واقتراح طرق يمكن بها للبلدان أن تحتفل باليوم وتيسر اتخاذ إجراءات. وتأتي مواد الاتصال هذه في مجموعة مواد إعلامية على قرص مدمج بذاكرة للقراءة فقط بثلاث لغات (الانكليزية والفرنسية والإسبانية)، موزعة على الشركاء الأساسيين ومتاحة على موقع شبكي خاص لهذه الغرض.

٨١ – ومنتدى الجبال هو الشبكة الإلكترونية الوحيدة المخصصة بشكل خالص للجبال. ومن خلال عضوية الأفراد والفنيين والمنظمات من ما يزيد على ١٣٠ بلدا يجري العمل على تعزيز التنمية المستدامة في الجبال عن طريق تبادل المعلومات والدعوة، وتؤدي دورا هاما في الجهود الجماعية لربط أصحاب المصلحة المعنيين بالجبال وإبراز أهمية القضايا المتعلقة بالجبال في البرامج السياسية. ويشمل نطاق خدماته ونواتجه وضع نبذات شخصية للأعضاء، ووضع

قوائم مناقشة إقليمية ومواضيعية باستخدام البريد الإلكتروني، ووضع جدول بوقائع المناسبات، ومكتبة إلكترونية مباشرة وإصدار نشرة. وخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، قامت الأمانة العالمية لمنتدى الجبال، وفروعها الإقليمية بتنسيق مجموعة من المشاورات الإلكترونية تتعلق بشراكة الجبال بشأن الحفاظ على التنوع البيولوجي في منطقة هندوكوش بجبال الهيمالايا، والتعاون الإقليمي في استخدام التنوع البيولوجي بين الإنديز والهيمالايا، والزراعة المستدامة والتنمية الريفية في الجبال.

٨٢ - وقد أنشئت شبكة معلومات تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحفاظ على تراث الحياة البرية في أفريقيا وذلك بدعم مبادرات حفظ الطبيعة وإقامة روابط بينها في جميع أنحاء القارة وبناء القدرات المحلية من أجل حفظ التنوع البيولوجي. والشبكة الأفريقية لحفظ التنوع البيولوجي هي شراكة بين المؤسسة الأفريقية لحفظ التنوع البيولوجي ومنظمات شراكة محلية في زامبيا والصومال والكاميرون وكينيا وهي تعرض منهجية لنظام مبتكر من معلومات بيئية قائمة على شبكة الإنترنت العالمية، والذي يمكن تنفيذه في أماكن أخرى بتكاليف قليلة للإنشاء والصيانة.

٨٣ - وفي كل عام، يتشرد سكان الجبال بسبب المشاريع الإنمائية الكبيرة من أجل إنشاء الطرق والسدود والمناجم. ويتضمن منشور ''الجبال والهضاب حكايات عن إعادة التوطين'' تقارير مباشرة سردها المشردون في أفريقيا (بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي وكينيا وليسوتو وناميبيا) وفي آسيا (الهند وباكستان). وهذه المجموعة جزء من سلسلة الشهادات التي سجلتها المنظمة الخيرية ''بانوس Panos'' ومقرها لندن، وهي تحاول أن تتفهم عملية إعادة التوطين وعواقبها، بسرد تقارير مباشرة ممن جرت إعادة توطينهم أنفسهم، ومن أولئك الذين شهدوا تجربة مباشرة في الترحيل القسري، وإن كان بأقل قدر من التأثير على السياسة.

٨٤ - وصحيفة ''البحث والتطوير في مناطق الجبال'' هي الصحيفة الدولية الوحيدة موضع استعراض الأقران وتتناول البحث والتطوير في المناطق الجبلية على نطاق العالم. وخلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، عرضت الصحيفة إسهامات متطورة في المسائل الرئيسية مثل الفقر في الجبال، والتنوع البيولوجي في الجبال، والتنوع الثقافي وتغير المناخ والطاقة والهجرة. وتؤدي هذه الصحيفة أيضا دورا هاما بإتاحة منبر لإسماع صوت المؤلفين من الجنوب، وفرصة للاطلاع على البحوث الأكاديمية ونشرها واستعراضها، حيث أن حوالي نصف الإسهامات تنشأ الآن من ذلك الجزء من العالم.

سابعا – التمويل والآليات المالية

٨٥ – ما زال تمويل تنمية المناطق الجبلية غير كاف، وذلك رغم الوعي المتزايد بأهمية الجبال وارتفاع معدلات الفقر على الدوام، وانعدام الأمن الغذائي وضعف سكان الجبال، وخصوصا في العالم النامي. وتتسم مصادر ونهج التمويل التقليدية بأهمية، بيد أنها قد تفشل في فهم ومعالجة خصوصيات الجبال وسكان الجبال. وتوجد أيضا إمكانيات لا شك فيها لاستغلال آليات مالية أحدث وأكثر ابتكارا لتنمية المناطق الجبلية، مثل مقايضة الديون بتدابير لحفظ الطبيعة ودفع أموال مقابل الخدمات البيئية وفرص التمويل البالغ الصغر.

٨٦ – وبلغ الآن تنفيذ مشروع حفظ المناطق الجبلية في باكستان، الممول في إطار البرنامج التنفيذي بشأن النظم البيئية للجبال والتابع لمرفق البيئة العالمية سنته السادسة والأخيرة. ويهدف هذا المشروع المحلي الأساسي إلى حماية التراث الأحيائي الثري في سبع مناطق متميزة جغرافيا لحفظ الطبيعة في كراكوروم غربي سلاسل جبال الهيمالايا وهندوكوش في شمال باكستان، وقد أدى ذلك إلى حدوث تغييرات هامة في مواقف وممارسات الناس.

٨٧ – وتبين الأبحاث الحديثة أن تغير المناخ سيبرز بشكل أوضح في سلاسل الجبال العالمية. وفي سنة ٢٠٠٧، وافق مرفق البيئة العالمية على منحة بمبلغ ٩,٩ ملايين دولار لتمويل اثنين من مشاريع التكيف مع تغير المناخ، بهدف مساعدة المجتمعات المحلية الجبلية في إكوادور وبيرو على مكافحة المشاكل المرتبطة بانحسار الجليد في مناطق الإنديز المدارية وتحسين إدارة المياه في إكوادور. وسوف تساعد الدروس المستفادة من هذه المشاريع، في إيجاد قاعدة للمعرفة تساعد على تصميم مشاريع للتكيف مع آثار المناخ مستقبلا في البلدان النامية.

٨٨ – وفي سنة ٢٠٠٦، أعلنت حكومة جامايكا التزامها بالحفاظ على محميات الغابات الجبلية في الجزيرة وعلى المتنزهات الوطنية، بإنشاء صندوق بمبلغ ميزانيته عدة ملايين من الدولارات لحفظ الغابات. وسوف يستهدف الصندوق محمية غابات منطقة كوكبيت الريفية (Cockpit Country) ومحمية الغابات الجبلية في منطقة ”Blue and John Crow“ والمتنزه الوطني والمناطق الجزرية في منطقة نغريل المحمية والمناطق المزروعة بالغابات في جبال دولفين هيد (Dolphin Head) وكذلك مستجمعات المياه في ريو مينهو وريو كوبري وبلاك ريفر. وأنشئ هذا الصندوق بموجب اتفاق لمقايضة الديون بتدابير لحفظ الطبيعة بين هيئة الحفاظ على الطبيعة وحكومتي جامايكا والولايات المتحدة، وسوف يسفر عن إلغاء نحو ١٦,٥ مليون دولار من الدين الجامايكي للولايات المتحدة.

٨٩ – وقد استخدمت بشكل متزايد طريقة دفع أموال مقابل الخدمات البيئية التي تُدفع بموجبها تعويضات لمستخدمي الأراضي المحليين مقابل ما يؤدونه من خدمات بيئية، وذلك

لإدارة التنوع البيولوجي في الجبال في السنوات الأخيرة. وعلى سبيل المثال، يستخدم المشروع الإقليمي للنهج الرعوية الحراجية المتكاملة إزاء إدارة النظم البيئية، الذي شرعت في تنفيذه منظمات غير حكومية وموله مرفق البيئة العالمية، طريقة دفع أموال مقابل الخدمات البيئية، لتشجيع الممارسات الرعوية الحراجية في أراضي الرعي المتدهورة في جبال كولومبيا وكوستاريكا ونيكاراغوا. ويتلقى مستخدمو الأراضي المشاركون في المشروع مبالغ سنوية مباشرة لقاء الخدمات البيئية التي يضطلعون بها. ويتبين من النتائج الأولية أن طريقة دفع أموال مقابل الخدمات البيئية أحدثت تغييرات إيجابية في استخدام الأراضي مثل تحسن نوعية المياه والزيادة في تنوع الطيور والنمل.

٩٠ - وتحارب مؤسسة آغا خان للتمويل بالغ الصغر الفقر والإقصاء الاقتصادي في المجتمعات المحلية الجبلية من خلال مصارف التمويل للمشاريع البالغة الصغر في أفغانستان وباكستان وطاجيكستان وفي عدد متزايد من البلدان. وهذه المصارف، التي ينظمها رسميا البنك المركزي في البلدان التي تعمل فيها، توجه خدماتها إلى الفقراء وإلى المشاريع الصغيرة والبالغة الصغر. وتشمل الخدمات التي تقدمها مصارف التمويل للمشاريع البالغة الصغر الائتمان، والادخار وخدمات الدفع، وتحويلات النقود، والتأجير البالغ الصغر والتأمين البالغ الصغر.

٩١ - وتقدم أمانة شراكة الجبال معلومات عن توافر الأموال للأنشطة الجبلية من جميع المصادر الممكنة على أساس مستمر. وتشتمل قاعدة بيانات التمويل التابعة لها والتي يمكن البحث فيها على الموقع الشبكي لشراكة الجبال، تشمل تفاصيل عن مختلف المجالات المواضيعية والإقليمية لتنمية المناطق الجبلية وتدعمها في ذلك مؤسسات مالية ومؤسسات ومصارف تنمية متعددة الأطراف والوكالات المانحة في أنحاء العالم. وتستكمل قاعدة البيانات بموارد مباشرة على الإنترنت، وأدوات تقدم نصائح واقتراحات عملية ومبادئ توجيهية تتعلق بالتمويل وتدوين المقترحات.

ثامنا - التوصيات

٩٢ - أُحرز تقدم هام في التنمية المستدامة في الجبال في أنحاء العالم في السنوات الأخيرة، بدءا بزيادة الوعي بشأن الأهمية العالمية للجبال، ووصولا إلى تعزيز ووضع ترتيبات مؤسسية على المستويات الوطني والإقليمي والدولي واضطلاع المجتمع الدولي بمزيد من الإجراءات التعاونية لمعالجة قضايا محددة تخص الجبال. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، خصوصا في مجالات تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج في الميدان في المجتمعات المحلية الجبلية. وإذ تبذل الجمعية العامة جهودها لتكون متناسقة تماما مع

الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ والأهداف الإنمائية للألفية، فإنها تود أن تعيد التأكيد على بعض مسارات العمل التي يمكن أن تضطلع بها الحكومات، مثل:

(أ) تشجيع استمرار اللجان الوطنية أو الترتيبات المؤسسية، أو الهيئات والآليات القائمة، أو مواصلة إنشاء لجان وطنية جديدة أو ترتيبات مؤسسية، وهيئات وآليات مماثلة، لتعزيز التنسيق المشترك بين القطاعات والتعاون من أجل التنمية المستدامة في مناطق الجبال؛

(ب) مساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال على صياغة وتنفيذ استراتيجيات وبرامج وطنية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية عن طريق قنوات التعاون الثنائية والمتعددة الأطراف والتعاون فيما بين الجنوب والجنوب، وكذلك عن طريق ترتيبات غير تقليدية مثل التعاون ذي الطابع المركزي؛

(ج) التشجيع على زيادة المشاركة من المجتمع المدني والقطاع الخاص في تنمية وتنفيذ البرامج والسياسات والأنشطة ذات الصلة بالتنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(د) دعم الجهود التعاونية التي تبذلها شراكة الجبال وتشجيع مشاركة الحكومة المعنية، والمجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص على المستوى الوطني والإقليمي في هذا التحالف الطوعي المتطور؛

(هـ) دعم استمرار وضع وتنفيذ برامج الاتصال والدعوة من أجل التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات، للاستفادة من إذكاء الوعي، والزخم والربط الشبكي، الذي تعززه السنة الدولية للجبال والفرص التي يتيحها سنويا اليوم الدولي للجبال الذي حددته الأمم المتحدة في ١١ كانون الأول/ديسمبر؛

(و) دعم برامج التعليم والخدمات الإرشادية وبناء القدرات، ولا سيما في أوساط المجتمعات الجبلية المحلية من أجل تعزيز التنمية الجبلية المستدامة على جميع المستويات؛

(ز) إذكاء الوعي بآثار تغير المناخ، وكذلك بالأخطار والمخاطر، في المناطق الجبلية وإعداد تدابير التكيف والنهج والسياسات لتخفيف الآثار وإدارتها؛

(ح) مواصلة تعزيز دور المرأة التي تقطن في المناطق الجبلية في التخطيط وعمليات صنع القرار التي تؤثر على مجتمعاتها المحلية وثقافاتها وسبل كسب رزقها وبيئاتها؛

(ط) التشجيع على زيادة معدلات الاستثمار والتمويل للتنمية المستدامة في مناطق الجبال على المستويات العالمي والإقليمي والوطني والمحلي، بما في ذلك من خلال الآليات والنهج المالية المبتكرة مثل مقايضة الديون بتدابير لحفظ الطبيعة ودفع أموال لقاء خدمات بيئية وفرص التمويل البالغ الصغر؛

(ي) ضمان الاعتراف بثقافات الشعوب الأصلية وتقاليدها ومعارفها في سياسة التنمية والتخطيط في المناطق الجبلية، وبصفة خاصة ضمان مشاركة المجتمعات الأصلية بشكل مباشر في القرارات والإجراءات التي تمس حياتهم؛

(ك) النهوض بمبادرات من أجل التعاون المتكامل العابر للحدود فضلا عن الاستراتيجيات والنهج المتعلقة بالأنشطة المستدامة في السلاسل الجبلية، عن طريق الترتيبات المتفق عليها اتفاقا متبادلا بين الدول المعنية وعن طريق التعاون داخل المناطق الجبلية في ما بينها وعن طريق الاتفاقيات الإقليمية ودون الإقليمية الخاصة بكل منها؛

(ل) دعم الجهود المضطلع بها على المستويات العالمي والإقليمي والمحلي من أجل إدراج الاعتبارات الإدارية، بما في ذلك التنوع البيولوجي في الجبال، وحفظ مستجمعات المياه، على نحو فعال في نهج السياسات الشاملة من أجل التنمية المستدامة للمناطق الجبلية.